[203] وبتوسطه يرويان كتب العياشي ويعتمدان عليه - وقد مر استفادة الوثاقة من ذلك - والشريف أبو عبد الله محمد شيخ المفيد. أو نقول كتب العياشي الجليل المعروف ما كانت تحتاج في صحة انتسابها إليه الى الواسطة فهو شيخ اجازة للرواية، فلا يضر الجهل بحاله كما عليه جماعة. مع ان الراوي عن العياشي غير منحصر في ابنه، والراوي عن ابنه غير منحصر في العلوي العمري، ففي النجاشي بعد ذكر كتبه: اخبرني أبو عبد الله ابن شاذان القزويني، قال: اخبرنا حيدر بن محمد بالسمرقندي، قال: حدثني محمد بن مسعود (1). وفي الفهرست - بعد ذكرها. -: اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي بجميع كتبه ورواياته (2). وفي من لم يرو عنهم (عليهم السلام) جعفر بن محمد بن مسعود العياشي فاضل روى عن أبيه جميع كتب ابيه، روى عنه أبو المفضل الشيباني (3)، ثم

_____

(1) رجال النجاشي: 353 / 944، وفيه: حدثنا، مكان (حدثني)، وكلاهما من الفاظ تأدية الحديث، وقد جعلا من مرتبة واحدة في اغلب كتب الدراية، والحق أن (حدثنا) اقل رتبة من (حدثني) لاحتمال تأويلها فيكون تدليسا، فقد عرف عن الحسن البصري انه كان يقول: حدثنا أبو هريرة، وهو لم يسمع منه، مؤولا قوله انه كان يحدث اهل المدينة والحسن في ذلك الحين فيها، ولو قال: حدثي أبو هريرة، لامتنع عليه تأويله. انظر: الرعاية: 235 ومقباس الهداية 3: 70 - 72 والباعث الحثيث: 105. اقول: الحديث الموجه للجمع - لاسيما إذا كان غفيرا - ليس كالموجه للفرد من حيث السماع والاستيعاب. (2) فهرست الشيخ: 139 / 14. (3) رجال الشيخ: 459 / 10. (*)

_____